ملخص

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء المعلومات الأساسية حول انتشار السمنة في مجموعة سكانية حضرية في فلسطين، و كذلك دراسة العوامل المتعلقة بالسمنة، ووصف العلاقة بين نسبة انتشار السمنة مع عوامل أخرى كارتفاع ضغط الدم و زيادة نسبة المواد الدهنية في الدم في المجتمع المذكور.

تصميم البحث: تم إجراء دراسة مقطعية لمجموعة سكانية فلسطينية حضرية، تتمون من 492 من الذكور و الإناث الذين تتراوح أعمارهم بين سن 30– 65 سنه. خلال هذه الدراسة تم قياس ضغط الدم، و معايرة كيلة الجسم، و نسبة محيط الحصر إلى الحوض لكل المشاركين، كما تم استقصاء معلومات حول الوضع الاقتصادي و الاجتماعي و المعلومات الديموغرافية باستخدام استبيان محدد، كما تم سحب عينات من الدم لفحوص مستويات المواد الدهنية عند المشاركين.

النتائج: بلغت نسبة انتشار السمنة المعرفة بمعيار كتلة الجسم التي تساوي أو تزيد على 30 في المشاركين جميعا 42%، أما بعد إجراء حسابات تعديل هذه النسبة حسب توزيع أعمار السكاني الفلسطيني فقد بلغت 40.3%، و عند تعديلها حسب توزيع الأعمار للعالم المعتمد من منظمة الصحة العالمية بلغت 45.1%. و كانت نسبة انتشار السمنة عند النساء 49.8% و عند الرجال 31.4% ، مظهرة اختلافا هاما من الناحية الإحصائية (م <0.001). كما تم دراسة علاقة السمنة، بالتدخين، و المستوى التعليمي، و عدد الأولاد، و مستوى الغنى، و تكرار استخدام الأطعمة المختلفة كعوامل مستقلة. و قد تبين من الدراسة و جود علاقة بين السمنة و السن للجنسين. كما ظهرت علاقة بين السمنة و عدد الأولاد، و تدني المستوى العلمي لدى الإناث بعد التحكم في تأثير السن، و المستوى الغنى عند النساء. كما تبين وجود علاقة بين السمنة و ارتفاع مستوى الغنى، و عدم التدخين عند الرجال بعد التحكم في تأثير

السن، و المستوى التعليمي، و التدخين السابق. و قد خلصت هذه الدراسة إلى أن الأفراد الأغنياء و الذين يعانون من السمنة لديهم عادات غذائية مختلفة عن غير الأغنياء و الذين لا يعانون من السمنة. كما تبين أن للسمنة و السمنة الوسطية تشكل عوامل لها علاقة بارتفاع ضغط الدم، و نسبة المواد الدهنية في الدم، حيث أن ضغط الدم (systolic) و نسبة الدهنيات (الجليسيرايدات الثلاثية) كانت مرتبطة يشكل طردي مع السمنة العامة و السمنة الوسطية. كما أن الكولسترول عالي الكثافة كان مرتبطا عكسيا مع السمنة لكلا الجنسين.

الخلاصة: يوجد نسبة انتشار عالية للسمنة و السمنة الوسطية عند الرجال و النساء في هذه المجموعة السكانية الحضرية. هنالك حاجة لوضع خطة لبرنامج وقائي من أجل تخفيض نسبة انتشار السمنة المرتفعة، و بالتالي تخفيض خطر الإصابة بالمضاعفات و بالأمراض المتعلقة بالسمنة.